

خاتمة المستدرک

[18] خاتمة الوسائل بأسماء الكتب التي نقل منها أحاديث (الوسائل) فكانت على نحوين وهما: الاول: كتب نقل منها مباشرة، وهي اثنان وثمانون كتابا. الثاني: كتب نقل منها بالواسطة، وهي ستة وتسعون كتابا. وبهذا يكون مجموع الكتب التي صرح الشيخ الحر باعتمادها في الوسائل - سواء بالواسطة أو غيرها - مائة وثمانية وسبعين كتابا. وهذا العدد لا يمثل جميع ما وصل إلى عصر الشيخ الحر من كتب الشيعة قطعا. وأيضا صرح الشيخ الحر في هامش له على بداية الفائدة المذكورة (30: 159 - 160) بأنه قد ترك النقل من كتب أخرى غير معتمدة عنده لسببين وهما: الاول: عدم العلم بثقة بعض مؤلفي هذه الكتب. الثاني: ثبوت ضعف بعضهم عنده. ثم عدد من هذه الكتب ثلاثة عشر كتابا. والشيخ النوري - قدس سره - لم يعتمد على هذه الكتب الثلاثة عشر كلها، بل ترك سبعة منها لعدم اعتمادها عنده أيضا، ولعل من ألفها هم (البعض) الذي ثبت ضعفه عند الشيخ الحر - طاب ثراه - . أما (البعض) الآخر من هذه الكتب التي لم يكن لدى الشيخ الحر علم بثقة مؤلفيها، فلا يبعد ان تكون هي الستة المعتمدة في أحاديث المستدرک، وهي: 1 - كتاب مصباح الشريعة المنسوب إلى الامام الصادق عليه السلام. 2 - كتاب الفقه الرضوي المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام. 3 - كتاب غوالي اللالئ لابن أبي جمهور الاحسائي.
